Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences Volume (10) Issue (1) 31 July (2026)

ISSN: 2957-3874 (Print)
Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences (JFHS)
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/95
مجلة الفارابي للعلوم الإنسانية تصدرها جامعة الفارابي

ديناميةُ التراث الموصلي في قصة (في انتظار المهرجان) لحكمت صالح

م.د. حازم سالم ذنون
مديرية تربية نينوى

The Dynamics of the Mosulian Heritage in the Story (Waiting for the Festival) by Hikmat Salih

Dr. Hazem Salem Thanoun
mudiriat tarbiat ninawaa
ghazem76salem1976@gmail.com

ملخص البحث:

على الرغم من تعدد كتَّاب القصة الذين تعاملوا مع التراث ومادته وصوره المختلفة فإن المتلقي لا يستطيع إغفال ثمة خصائص وعلامات في النص القصصي تميزه بين كاتب وآخر، فهناك من يتعامل مع الموروث الشعبي بوصفه مادة تاريخية ساكنة تفتقد (ديناميكية الأحداث) وفاعلية التأثير على المتلقي، وهناك من يتعامل مع (الموروث / التراث) بوصفه مواقف وحركة مستمرة تسهم في تطوير التاريخ وتغييره، ويمثل التراث في الأدب نصا أدبيا في غاية الجمال والروعة عبر الألفاظ وتنّوع مستويات التعبير وتعدّد الصور لذا جاء اختيارنا لموضوع البحث للكشف عن (التراث /الموروث /الفولكلور) في قصة (في انتظار المهرجان) لحكمت صالح.قام البحث على مدخل وخمس مباحث، تضمن المدخل تحديد مصطلحات البحث وهي (التراث /الموروث / الفولكلور) لوضع آلية التصوّر الذي نقيم عليه الدراسة، وجاء المبحث الأول لدراسة الأشياء التراثية في حين خصص المبحث الثاني لدراسة التقاليد والطقوس التراثية، وتفرّد المبحث الثالث لدراسة الشخصيات والمهن التراثية، كما تضمن المبحث الرابع دراسة الأمكنة التراثية، وتناول المبحث الخامس دراسة الأمثال الشعبية والأهازيج.

الكلمات المفتاحية: (ديناميةُ، التراث، الموروث، الموصلي، حكمت صالح، في انتظار المهرجان)

Abstract:

Despite the multitude of story writers who have dealt with heritage, its material and its various forms, the recipient cannot ignore certain characteristics and signs in the narrative text that distinguish it from one writer to another. There are those who deal with popular heritage as a static historical material that lacks (the dynamism of events). The effectiveness of influencing the recipient, and there are those who deal with (heritage/tradition) as a continuous movement and attitude that contributes to the development and change of history. Heritage in literature represents a literary text of great beauty and splendor through words, the diversity of levels of expression, and the multiplicity of images. Therefore, our choice of the research topic came to reveal (heritage/tradition/folklore) in the story (Waiting for the Festival) by Hikmat Saleh.The research was based on an introduction and five sections. The introduction included defining the research terms, which are (heritage/legacy/folklore), to establish the conceptual framework upon which we base the study. The first section came The first section was dedicated to studying heritage items, while the second section was devoted to studying heritage traditions and rituals, the third section was dedicated to studying heritage personalities and professions, the fourth section included a study of heritage places, and the fifth section dealt with studying folk proverbs and chants.

Keywords: (Dynamics, Heritage, Legacy, Mosul, Hikmat Saleh, Awaiting the Festival)

مدخل لتحديد مفاهيم ومصطلحات البحث:

تحاول هذه الدّراسة أن تستكشف الجوانب الفنية والدلالية في القصة التي لها علاقة بظاهرة توظيف التراث الشعبي، إذ لا يكاد يخلو أي عمل أدبي من الإشارات إلى الفولكلور والرمز والأسطورة، أو تضمين أشكال قصصية قديمة أو حديثة للتعبير عن مضامين جديدة وتجارب معاصرة، ومن ثمّ باتت هذه الظاهرة في حاجة إلى بحث دلالتها، وتحديد قيمتها الفنية.يعد موضوع (التراث/الموروث) الشعبي وتوظيفه في النصوص الأدبية من الموضوعات التي تحظى باهتمام طائفة من النقاد والأدباء، إذ يفرض هذا الفن التمازج بين القديم والحديث لتطويعه وفي النص الحديث بما يتمازج مع روح العصر، وقد استطاع الأديب الموصلي من تسخير الموروث الشعبي في النص القصصي واثبت قدرته على تحويل المضامين التراثية إلى أدوات فنية مُتجدّدة في تجربته القصصية.يتميز كل مجتمع بتراثه وموروثة الذي يحدد ملامح هويته وانتمائه، وتُعد التجارب الإنسانية المشروع المستدام المفتوح على الذات والآخر، ولا يأتي التفاخر بالحضارة والرقي إلا باسترداد الماضي، فليس التراث الفكري والعقائدي والعادات والتقاليد والأشياء المعنوية والمادية التي ورثناها ماضيا ميتاً بل هي جزء من وعينا الذي نعيشه، فالإنسان على علاقة متواصلة مع ماضيه وحاضره ، ولعل التراث النتاج الإنساني الذي حدث في مكان وزمان محددين ، ويصبح بعد ذلك جزءًا من الذاكرة الإنسانية، ذاكرة لا تعرف النسيان طالما يعيش الإنسان حيًا على ظهر هذه الأرض، فهي ممارسة جماعية لأمة ما، فقد يصنعها فرد واحد أو مجموعة من الأفراد، لكنها تبقى ممارسة متاحة للجميع عبر الطقوس والعادات أو الأفكار أو غير ذلك، لذا تبقى تكريسا فعليا للوجود الإنساني على مر العصور أصل لفظة التراث في معاجم اللغة العربية هو المال الذي يورثه الأب لأبنائه[١] . واستخدم القرآن الكريم لفظة (تراث) بالمعنى نفسه الذي ورد في معاجم اللغة، أي المقصود بها الميراث {وَتَأْكُلُونَ التُرَاثَ أَكْلاً لَّماً}[٢]، كناية عن المال" ولم تستخدم كلمة تراث بالمعنى الاصطلاحي إلا في العصر الحديث، حيث يتباين مفهوم التراث في الثقافة العربية المعاصرة من باحث إلى آخر، تبعاً لاختلاف إيديولوجيا الباحثين وتعدد مواقفهم" [٣]). ويتفق الباحثون على أن التراث ينتمي إلى الماضي فهو أيضا " كل ما ورثناه تاريخياً "[٤] ولا يتحدد بفترة زمنية ماضية بل يمتد إلى الحاضر والمستقبل الذي يعيش في وجدان الشعوب كالعادات والتقاليد والأمثال وما تفتضي من الإشكاليات الفكرية والاجتماعية، فهو الهوية الثقافية والاجتماعية لهذه الشعوب التي يتناقلها جيلا بعد جيل مشافهة أو كتابة.وترجع كلمة (فولكلور) إلى أصلين (فولك) أي الشعب، و(لور) أي الدراسة والعلم[٥]؛ فدراسة الأدب غير المدون للشعوب والمتضمن للمعتقدات والعادات الأمثال والطقوس هو فلكلور " نابع من الشعب ومتداول بين طبقاته ومن أهم ألوانه القصص الشعبي والأغاني والأهازيج والمواويل والأناشيد والأمثلة والحكم والأحاجي والألغاز والألعاب والاحتفال بالأعياد والأفراح والمأتم وكل ما هو متداول بين الناس ومن عادات وتقاليد وفنون وحرف ومهن إلى غير ذلك من الجوانب والأمور التي تدل على هوية الشعوب"[٦]، فخلاصة التراث مجموعة الأشكال والتعابير التي تعتمد اللغة و الحركة أو الإيماء لترسم لوحة فنية إبداعية صادقة تعبر عن محتواها البسيط وعمقها المركز لتجمع بين أصالة الماضي وارتباطها بالحاضر، لذا يصبح معنى التراث " ما تراكم خلال الأزمنة من تقاليد وعادات وتجارب وخبرات وفنون وعلوم لشعب من الشعوب وهو جزء أساسي من قوامه الاجتماعي والسياسي والتاريخي والخلقي يوثق علائقه بالأجيال الغابرة التي عملت على تكوين هذا التراث واغتنائه "[٧]، فليس سعي الأديب لتوظيف التراث لأجل سرد تاريخي وإنما لشحذ الخيال والتمازج بين الماضي والحاضر ولتلاقح الحضارات والثقافات بما يحقق النقل الأني وإضفاء الروح الجديدة التي يسبغها الأديب على النص، واستيعاب النص من زيادة أو نقصان وهو بذلك أسلوب فني هدفه الإصلاح الاجتماعي والتقويم والتوجيه في شتى مجالات الحياة[٨] على اختلافها.

المبحث الأول (الأشياء التراثية)

يجد المتتبع لقصص حكمت حضورًا واضحًا لتوظيف التراث في نتاجه الأدبي وهي وسيلة للأقناع ولرسم صورة معينة لها أهمية في نفوس (الآخرين/ المتلقي)، إذْ يكتسب النص عنصر التشويق، فتوظيف الأشياء في (النص التراثي /القصة)، ونقل كثير من ملامح البيئة الشعبية ومنها الأشياء المخزونة في الذاكرة الشعبية التي تمثل هوية الانتماء لهذا الموروث وتسليط الأضواء عليها وإبرازها بحلة جديدة للمتلقي يجعلها " مادة نابضة بالحياة تتسم بالنشاط والديناميكية وتؤثر " [9] تأثيراً بالغاً على المتلقي والمجتمع عموماً.نلحظ في النص القصصي ألفاظ لأشياء تراثية كثيرة كانت ولا تزال تستخدم بين الكثير من أهل الموصل منها ما بقي على مسماه ومنها ما اندثر مثل(الصندلية)[10] صندوق خشبي مزخرف يصنع من خشب الصندل الفاخر توضع فيه الملابس والأشياء الثمينة بداخله وجاء توظيف اللفظة لتعيد المتلقي والقارئ إلى تراثه وحاضنة الدار العتيق وذكريات الطفولة التي كانت متعلقة بأشياء لم يعد المجتمع يذكرها في أيامنا هذه، أما (الطرنبيل) [11]هي السيارة باللغة التركية، فالقاص جعل مقارنة بين السيارة الحديثة وما كان يستخدمها الموصلين من وسيلة نقل إلا وهي(طراد القايجي[12](قارب كبير يجذف فيه رجلان والثالث يدير الدفة، لقد جاء الوصف للطرنبيل بالجاموسة التي بلا راس ولها عيون، إن توظيف القاص لهذه الأشياء جاءت لتنقل صور من تراث مدينتنا منها (التخترون)[13] وهي كلمة فارسية

مركبة من جزئيين(تخت / روان): السرير المتحرك المصنوع من الخشب على شكل عارضتين ممتدتين يستطيع الإنسان الجلوس والتمدد فيه بشكل مريح تحمله دابتين أو اكثر، وقد أحال القاص استعمال التختروان إلى قصة الفتاة التي تزوجها الأمير فهي تحلم أن تزف إلى عريسها على دابة أو ما شابه ذلك ومن وسائط النقل والزفاف (كابنة الـ.....ذات الحذاء المطلي بالفضة ...[14])، أما(القوج) [15]هي احدى وسائط النقل المستخدمة لزفاف العروس، و(البابور) هو الدراجة الهوائية التي جاء ذكرها على شكل أهزوجة شعبية يتغنى بها الناس: (يا أبو البابور الأدهم رخي البراغي شويا أنت على بابورك وانا على رجليا) [16]فالملاحظ أن هذه الأشياء الموروثة بدأت بالانقراض تدريجياً، فـ(الطبل والنقارة) من الآلات المستخدمة في الأفراح والمناسبات لذا ابتدأ القاص موروثه السردي بالعرس الموصلي على بساطته وتواضعه من تجهيز العروس بالملابس والمصوغات الذهبية والفضية والأثاث البسيط والصندلية وإقامة الاحتفال ثم وسائطه النقل، فالمصوغات التي تلبسها العروس بشكل عام والنساء بشكلٍ خاص(كذلات جتيور، سلاحية، حياصة ، انكروزي (أبو لعبي) ، سن الذيب، قوبجة ذهب، ودعاية زلف، مخشخش فضة، ايه)** [17](التانكي ، الغاوي ، المزملة ، القادرم ، الشنان(.... إن اعتماد الإنسان على بيئته ومحيطه الذي يعيش فيه أسهمت في تشكّل مادته الحيوية التي تتيح له عنصر الابتكار، إذ يتخذ القاص من هذه الأشياء سياقًا للسرد فهو يحاكي أوجه الحياة في عالمه المعاش مع نقل خصائص الحياة المعيشة للشخصيات في الزمن الماضي وإعادة صياغة وبثّ الحياة فيها، فالقاص والأديب مرآة عصره، فهو يعكس واقع الحياة بمشاعره وأحاسيسه مع عملية خلق وإبداع في الوقت نفسه، فالقاص نقل أدق تفاصيل الحياة من وسائل نقل ومهن(المكروانجي ، طرادة القايغجي، طرنبيل ،البايور، التختروان، القوج ،الباصوانجي) ليقدم صورة الحياة المستخدمة في التراث الموصلي ولا سيما كيفية النقل بهذه الوسائل العتيقة التي تجرها الخيول والبغال في نهر دجلة من عبور الناس ونقل بضائعهم بين ضفتي الموصل، فضلاً عن الأدوات المصنّعة من الحديد والخشب والجلود والفضة والذهب والقطن (الصندلية، الوزنه، البراغي، التانكي، الغاوي، والمزملة، القادرم، الشربات، البقجة شغش القطن، الجاجيم، الشلايل، المسرجة، الشمعدان، المناقل) ([18] ،(

المبحث الثاني (التقاليد والطقوس)

تعد القيم والعادات والتقاليد انعكاسًا للأوضاع الاجتماعية والسياسية والاقتصادية في المجتمع، فهي تمثل" الدعائم الأولى التي يقوم عليها التراث الثقافي في كل بيئة اجتماعية" [19]وهي تشكّل في الوقت ذاته الجوانب المهمّة التي تسهم في تشكيل الوعي الاجتماعي لدى أفراد المجتمع بصفة عامة، وتعد هذه العادات والتقاليد الموجه الاجتماعي الأساس لسلوك الفرد، كما تتحكم في العلاقات بين أفراد المجتمع، وتختلف هذه العلاقات من مجتمعٍ إلى لآخر بحسب عاداتها وتقاليدها، فقد تكون إيجابية أو سلبية تنعكس على المجتمع، وتتعرض العادات والتقاليد إلى التغيير والتجديد المستمرين بحسب الحياة الاجتماعية التي يعيشها الناس، وتتكرر العادات في كثير من المجتمعات لكن الفارق بينها هو ثقافة هذه المجتمعات وطريقة عرضها، فهي "مجموعة الأنماط السلوكية التي تحتفظ بها الجماعة وتترسمها تقليديا وهذا ما يميزها عن النشاطات الشخصية التي يقوم بها الفرد "[20] ومن هذه التقاليد والعادات احتفالات (المهرجان)[21]، أي " احتفال الاعتدال الخريفي، وهي كلمة فارسية مركبة من كلمتين، الأولى : (مهر)، ومن معانيها الشمس، والثانية : (جان)، ومن معانيها الحياة والروح، والاحتفال يقام ابتهاجا بحادث سعيد أو أحياء لذكرى عزيزة " ([22]) ، فقد عمد القاص إلى توظيف العادات والتقاليد في نصوصه القصصية على أساس انه صاحب روية نقدية يعيشها بكل أشكالها فيستذكر ابن الجيران شفيق ويخبر " صاحبه إن مهرجانا عظيما سيجوب غدا شوارع المدينة[23]") إذ بدأت الشخصية بالاستذكار وانتهت بوصف المهرجان بحدث عظيم، وجاء توظيف القاص لتقنية الاستذكار لربط" الماضي بالحاضر ليجعل المتلقي أمام تراثه المفتوح على واقع يحتاج إلى الإفادة مما يختزنه هذا التراث من مكونات جمالية" ([24])، وفي مشهد آخر يصف شخصية العجوز الرئيسة التي عثر عليها شفيق، (عثر مذعوراً بكومة عظامٍ تقمصت جثةً لَّما تزل تسحب انقاسا أعياها الجهدُ الجهيد ..إنها عجوز في قبوٍ أشبه بالقبر....[25])() ،إذ انصب اهتمام القاص على المقاطع السردية لتتداخل مع تقانة الوصف الذي يقوم على الإيحاء وتداعي الأفكار والصور الواقعية، لقد وصف" الملابس والهيكل الخارجي والبنية الجسمانية التي تدل على البيئة الاجتماعية ومستوى الشخصية الفكري والنفسي"([26])، وهذا الحدث بموكب السلطان الفخم فكانت أمنياتهم أن يروا هذا المهرجان العتيق أو موكب السلطان ولو لمرة واحدة ، كما يقدم (الراوي/ القاص) وصفاً للمهرجان في مخيلته ويسقطها على شخصية العجوز التي وصفت هذا المهرجان بالعظيم، واستخدم الدهليز بدل الطريق لقِدم هذا الحدث الموروث وعراقته بين الناس وانهم قد استعدوا لرؤيته فهو عرسهم الشعبي الذي ينتظرونه في كل عام، إذ يشارك الناس من جميع أطيافهم وألوانهم ومعتقداتهم في هذا الحدث التراثي ويقدموا صورة واقعية عن هويتهم وموروثهم الذي اكتسبوه من الأجداد، ونشأت صورة الاحتفال بالمهرجان تبعاً للعادات الاجتماعية والحاجات الضرورية التي ترسّخت في عقول أبناء المجتمع على اختلاف أطيافهم.ويصف القاص الدير وهو موروث عن الأجداد " كنا نخرج عبره الى الدير[27]") ، إذ يرمز توظيف كلمة الدير إلى التعايش بين الأديان عبر خروج أهل الموصل إلى الدير للترفيه والاطلاع على أحوال إخوانهم من الديانات الأخرى، ويعود الحال في نزهة (حمام العليل) واستخدام الموروث المكاني

الآخر (قضيب البان[28])()، و(غسل الملابس على الشط) و(الزواج) ويصف القاص العروس بالمهرجان الذي تنتظره العجوز واهل المنطقة والحي بفارغ الصبر، لقد جمعت العجوز قواها كلها لترى هذا المشهد العظيم الذي طالما حلمت به وترقبت وصوله ويمرُّ من أمامها موكب للزفاف بأحلى حلته ، وتظنه المهرجان، " كم حلمت بمشهد من مشاهد العالم الآخر ....اهو المهرجان[29]) "). لأنها فقدت التمييز بين المهرجان وموكب الزواج لما تعيشه من حلم لرؤية الحدث العظيم الذي يذكرها بموروثها العتيق.

المبحث الثالث (الشخصيات والمهن والحرف)

يعد الموروث الحكائي بمصادره المتنوعة معينا لا ينضب ومورداً يتدفق بإمكانيته الإيحائية لإغناء المشهد السردي ، وهو قيمة فنية خالدة ، فعناصر هذا الموروث ومعطياته لها القدرة على التغلغل إلى أحاسيس ومشاعر لا تنفذ ومدى تأثيرها على المتلقي ، إذ تؤثر هذه الشخصيات والمهن والحرف التراثية على وجدانيات الناس وأعماقهم؛ لأنها تمثل الجذور الأصيلة لتكونهم الفكري والنفسي والحضاري، فالشخصيات من أهم العناصر الشكلية في القصة وهي " العنصر الوحيد الذي تتقاطع عنده كافة العناصر الشكلية الأخرى بما فيها الإحداثيات الزمانية والمكانية الضرورية " ([30]) لنمو القصة وسيرورتها فهي البؤرة التي تستحوذ على الاهتمام لدى المتلقي والنقاد واجتماعها حول عناصر السرد. " إن الشخصية صورة مقلوبة للّذين يحيون في ذلك المجتمع مما أهّل الشخصية إن تكون صورة دقيقة أو قريبة من الدقة لحقيقة المجتمع وواقعه"([31]) ، لذا سعى القاص حكمت صالح إلى إعادة صياغة التراث بكل وقائعه وشخصياته المعاشة كلها " وتوجيه الأنظار إلى ما فيها من قيم فكرية وروحية وفنية صالحة للبقاء والاستمرار "[32]، لأن الدور الذي ينبغي أن يقوم به الأديب إحياء التراث وإنعاشه فـ" عملية الإحياء تتطلب استلهام التاريخ ونفث روح الحياة في شخصياته لحملها على تخطي زمنها الذي عاشت فيه ، لتكون حضوراً عظيماً في حياتنا ومستقبلنا "([33]) وممتداً إلى الأجيال المتتالية.يوظف القاص شخصيات عديدة من أبرزها شخصية (العجوز) التي دارت القصة حولها فهي الشخصية المركزية للقصة، إذ ابتدأ بوصف ملامحها وصورتها وملابسها البالية وهياتها وقامتها وآمالها ورغباتها وآلامها: (عثر مذعوراً بكومة عظامٍ تقمصت جثةً لَّما تزل تسحب أنفاساً أعياها الجهدُ الجهيد ..)[34] ثم وصف البيئة التي تعيش فيها:(إنها عجوز في قبوٍ أشبه بالقبرتمد يدها كل مساء خلف باب تقفعت مفاصله لتقبض على رغيف خبز ، وأبريق ماءٍ ترشف من ثمالته ، لتبل ريقها بعد كل وضوءٍ طيلة يومها ..ثم تتسلل كالموتى في ظلمة الليل المدلهم إلى السطح لتقضي بعض حوائجها ،عجوز تفزع من الأحياء كالأموات الذين لا يخرجون من قبورهم ألا في الليالي الليلاء)[35])، لقد رسم القاص الشخصية بحرفية عالية لإظهار الواقع الذي تعيشه وما تحمله من مشاكل اقتصادية واجتماعية، وهو بذلك يحوّل شخصياته إلى وسيلة للكشف عن عوالم أخرى ولتكون شخصيته نموذجاً للكشف عن مآل الشخصيات ([36]) في الواقع الموروث الذي نقله لنا عبر قصصه، ونجد بعد هذا العرض أن القاص أتاح للشخصية للتعبير عن نفسها والكشف عن جوهرها ومكامنها بالاحاديث الحوارية وتصرفاتها: (ترى ما المهرجان؟ ...اهو العيد.. أم السلطان في موكبه) ([37])(اخفت راسها بين ركبتيها اللتين وازتا لوحي الكتف) .([38])(وجدت نفسها تتمتم متسائلة متعجبة: أنا فقيرة !..أنا استجدي الناس !..أنا ..أنا؟؟ ([39])(يوظف القاص شخصية ثانوية السقا الذي كان حضوره واضحا في الأدب العربي فحكمت نقل لنا الموروث الموصلي بحذافيره دون زيادة أو نقصان :(راحت العجوز تحكي لصاحبه[40])() فالعجوز تروي قصة إيصال الماء إلى المنازل بواسطة السقا الذي أعطاه الناس كل الثقة لكي يدخل إلى البيوت وتفريغ المياه من (الغاوي)([41]) أو (الشربات) في (المزملة) أو (التانكي). مفردات موصلية أثثت قيمة تفاعلية للنص.لقد ارتبطت المهن والحرف المتوارثة بنمط حياة الناس وبيئتهم، إذ يعد توارث المهن والحرف من جيل لأخر ضمن نطاق الأسر الموصلية جزءًا من تراثها المتوارث ونواة التماسك الأسري الواحد بوصفه ركن من المؤسسة الأسرية والاقتصادية، وتمثّل هذه المهن والحرف الموروثة مصدر رزق لأصحابها ووسيلة لكسب الرزق فيكون مصدر لتأمين الجانب المعيشي للأفراد العاملين فيها ولأسرهم ويمكن وصفه أساسا ومعياراً للحراك الاجتماعي. والمهن: المهنة: هي كل عمل، والعمل يحتاج إلى خبرة ومهارة ([42]) وأصل المهنة العمل باليد ([43]) مما يصطلح عليه بالوسائل القديمة، فهي الأعمال والمهارات التي تتطلب أن يؤديها الفرد بممارسات وتدريبات فقد تكون هذه الأعمال باليد أو بوساطة الآلات والمكائن ([44]) وتؤدي الأسرة دورا فاعلا في دفع أبنائهم لاختيار المهن والحرف باتخاذ مهنة الإباء والأجداد كموروث متصل وقد سار أهل الموصل منذ القدم على هذه الشاكلة عبر أخذ أولادهم إلى العمل منذ الصغر وفي العطل المدرسية لمزاولة الأعمال والمهن أو أرسالهم إلى احد أصحاب المهن والحرف لكي يتعلم هذه الحرفة والمهنة ليصبح امتهان الأبناء لهذه الحرف والمهن المتوارثة أمرًا طبيعيا ومألوفا مما لا يتعارض مع وضعهم الاجتماعي والأسري، بل أن بعض المهن والحرف قد تكون فخراً واعتزاز لدى الفرد ، وقد تكون بعض المهن والحرف إرثاً اسرياً لبعض الأسر يتم تناقلها من جيل لأخر و بذلك يسعون إلى تطويرها ولا تنحصر هذه المهن والحرف بالأبناء فحسب بل إن كثيراً من الإناث نقلت المهن التي تزاولها النساء من الخياطة والنقش على القماش والتطريز على العباءة سواء الرجالية منها والنسائية فضلاً عن مهنة التمريض والقابلة كقوت يساعدهم في حياتهم، كما نقل هذه المهن الموروثة لتكون شاهدا على الحياة التي كان يعيشها

الموصلين مثل: (المكرونجي)[45](طرادة القاجغجي)[46](طرنبيل)[47](البابور)[48] (التخترون)[49](القوج)[50]، (الباصوانجي)[51] (يوظف القاص كثيراً من المهن والحرف التي شاعت في البيئة الموصلية منذ أمدٍ بعيد عندما ساد الجهل وانعدم التعليم في العراق، إذ برع عدد كبير من الموصلين في مهنته وعمل على تطويرها حتى غدت تنافس صناعات أخرى ونقلت إلينا بواقعيتها، من هذه المهن (القليجي) الذي وظف شخصية (عبود) وزوجته وهما يبيعان القلية في الموصل: (القطط .. الكلاب.. الدواب.. انقرضت من المدينة.. اكلها الجياع !..(عبود) كان يبيع القليا ..يذبح أطفال المحلة ..يلقي بروسهم في البئر داخل بيته هو وزوجته .. (دولة) ارادت ان تشتري منه .. راتْ في الطشت ابهام طفل!.. صرخت .. اغلق فمها ..عضته امرأة كان قد ذبح ابنها (حمدي) وبنتها (حمدية).. قطعت من لحمه قطعةً كبيرة قبل ان يصلبوه مع زوجته في (باب الطوب) وسط جمهرة من الحشود الغاضبة). [52]يصف القاص وصف دقيقاً لحالة الموصل أيام المجاعة التي حلت بالموصلين أيام الحرب العالمية الأولى إذ يصور حال الناس وأصحاب المهن والحرف وانعدام رؤية الكثير من الحيوانات السائبة في الطرقات كالقطط والكلاب والدواب، فعبود وزجته كانا يمثلان صورة لأصحاب المهن بعد إن خانا ضميرهما واستخدما اللحوم البشرية في صنع القلية وإطعام الناس وانتهى بهم المطاف شنقاً في ساحة باب الطوب أمام الناس ليكونا عبرة لغيرهم من المجرمين وممن تسول له نفسه غش الناس فكانوا بحق قصة تحكى إلى يومنا هذا، أما المهنة الأخرى فقد وردت في النص: (البصونجي تأخر كثيراً .. يعلق المسرجة الزيت.. وضعيها على الشمعدان.. أشعلي الفانوس، سنقضي امسيتنا الليلة في بيت خالتي (مريم). اشعلوا الفحم اعدوا لنا المناقل ..ليس لديهم كالأغنياء منفاخ)[53] ،وهي مهنة توارثها الأبناء عن الأجداد والآباء وتعنى بإنارة الطرقات ليلاً عبر ملء الفوانيس العامة بالزيت أو النفط فضلاً عن حراسة المحلة أو المنطقة ليلاً .

المبحث الرابع (الأمكنة)

يحتل المكان أهمية كبيرة في حياة الإنسان ولاسيما تصوير حياة الشخصيات الأدبية، فلا حياة بلا المكان، ويعني هذا أن الإنسان ارتبط ارتباطاً وجودياً بالمكان إذ لا يمكن أن نتصور وجوده إلا بوجود المكان ولا يستطيع أن يصف الأشياء إلا إذا كانت جزءًا من مكانه، ويحمل المكان التأثير المتواصل والمتبادل بينه وبين الإنسان ومن اهم الجوانب المؤثرة على شخصية الإنسان التكوينية([54]) فالأمكنة تتشكل باختراق الشخصيات لها عبر الأحداث فتتطابق الشخصية والفضاء الذي تشغله، وهنا يتحول المكان القصصي إلى تعبيرات مجازية ورموز ودلالات متلازمة ومترابطة بعصر من العصور ومتلونة بالحالة الفكرية والثقافية ، لذا يصبح المكان الموروث ذات دلالات تفوق المألوف ويثير الحنين إلى الماضي فينا كما يزيد من انتمائنا للأمكنة التي تحوينا، وهذه الأمكنة العتيقة الموروثة توشحها الذكريات المؤلمة والجميلة في الوقت نفسه، إن عناية القاص بالأمكنة الموروثة وتفاصيله الدقيقة أضفت المزيد من الإحساس بالواقعية والمصداقية فهذه العناية تلقى التقارب التصويري والذهني بين النص والمتلقي ، وهو ما يبحث عنه القاص لكي يثير فينا شعوره بالانتماء والإحساس بالمكان الموروث تارة ويوقظ ذكريات اندثرت تارة أخرى.لذا وظف القاص الأمكنة الموروثة في الثقافة الموصلية عبر قصصه، وجاء اختياره لأسماء الأمكنة التراثية الواقعية ضمن اختياره للمدن والأحياء والشوارع ليعطي للقارئ والمتلقي إحساساً بانه يستطيع أن يتحقق من وجودها "([55]) إذ يمكنه أن يتخيل الأدوار التي قامتْ بها الشخصيات، فهو لا يحيل الأمكنة الموروثة إلى الواقعية فقط بل يعيد إنتاج العلاقات الاجتماعية والثقافية على المستوى الفني وبمقتضيات جمالية وإنسانية.[56] ويتمظهر المكان الموروث في قصص حكمت صالح بدور جمالي في تسلسل الأحداث القصصية فيصف في بداية القصة الدهليز(*) ، وان بطلة القصة تقبع في الدهليز " ادار قبضة الباب داخل الدهليز كانه قابض على رمّة باليةٍ[57]"..) وهذا الدهليز الموروث مكانها الذي تعيش فيه رغم الظلام الكثيف الدامس المشوب بتنهدات الحسرات والحرمان والعوز، ثم ينتقل إلى وصفه للمكان بالكهف من العصور الحجرية الغابرة "كهفا من كهوف العصر الحجري[58]") وأرضيته التي افُترشت بالحجارة المدببة " عثر بحجارة مدببةٍ كانت قد افترشت الممرَّ"([59] (غير انه رأى ظله المحدودب على الجدار المتهالك جرّاء مرور الأزمان عليه فترك أثاره الموروثة من شقوق وتهالك وتأكل الجدار الذي تقبع فيه: "استيضاح الظّلّ المحدودب على جدار شطبته سياط الزمن ، فتركت شقوقاً نسجت عليها العناكب جمجمة خلف عظمين متصالبين[60])" ، إن توظيفه القاص للموروث المكاني في هذا المقطع ارتبط ارتباطاً وثيقاً بالسلوك الإنساني فهو يحمل الأحاسيس والمشاعر في الدهليز، إذ لم يكن منعزلاً عن شخصية العجوز بل عكس انفعالاتها، ورغم الوصف المتتابع للدهليز، الا أنه اتخذ صفة السكون والراحة لديها فهو ليس مكانا خيالياً وإنما مكانا قد يبدوا للغير مكاناً معادياً إلا انه مكاناً أليفاً تعيش فيه العجوز رغم وصفه بالعتيق والخرب إلا انه يمثل للعجوز قصرها العتيد الذي لا تستغني عنه، لذا جاء وصفه بهذا التشكيل " انها عجوز في قبوٍ اشبه بالقبر، تمد يدها كل مساءٍ خلف بابٍ تقفعت مفاصلهُ[61])" في هذا النص يصف القاص هذا الدهليز بالقبو ثم بالقبر المظلم تقبع خلفه العجوز وقد تقلعت وتقفعت مفاصل بابه لقدمه وعراقته. أما توظيفه الآخر فقد جاء توصيفه لأرض القشلة**التي تعد معلماً حضارياً من معالم مدينة الموصل وهي دار العدالة (المحكمة) وهي جزءًا مكملاً لصورة المدينة القديمة بكل ما تحمله من موروثها الحضاري والإنساني، فذاكرة المكان الموصلي الموروث في المدينة مازالت حية

متألقة، لا يمحوها الزمن مهما تباعد، وكل مسمياتها القديمة مازالت تعيش في ذاكرة الأحفاد وكأنها حاضر رغم اندثارها أو زوالها، فقشلة الموصل الحدباء أصبحت جزءا من موروثها الثقافي " كان ظلها يتلوى في منعرجات البرية ..تركض – وهي طفلة صغيرة – إلى ارض القشلة " ([62](إذ تستذكر كل أحلامها وطفولتها التي عاشتها وهي تتجول في ارض القشلة خلف ظلها ومتعرجة في البرية ،كأنها تريد أن تعيد وتستذكر الموروث الموصلي الذي اندثر وهي ارض العدالة والبراءة.

المبحث الخامس (الأمثلة الشعبية والألغاز)

يعد المثل حيزاً واسعاً في ميدان الثقافة الشعبية لأكثر الشعوب ولمختلف المجتمعات ويمكن تحديد هوية هذا الفن وانتمائه الفكري والحضاري، فهو يركز على تجاربهم الحياتية وتاريخهم لهذه المجتمعات فالموروث الثقافي الموصلي بكافة أشكاله التعبيرية والمادية صورة من صور التخاطب الاجتماعي، إذ تتحكم الأمثال الشعبية بسلوك المجتمع، وتبرز أحوال الحياة والعلاقات الإنسانية وخبرات الأجيال المتلاحقة، إذ يرتبط المثل بقصة أو حكاية ذات مغزى وهذا المغزى هو المثل المستنبط من الحكاية والقصة. لقد استطاع الموصلي استيعاب الفكرة وأدراكها ثم صياغتها على شكل جمل قصيرة ومكثفة أدبية وبلاغية رائعة، فهي كنز من التجارب الإنسانية السابقة.وتتنوع الأمثال الشعبية في تجربتها الإنسانية وفي مفرداتها وتراكيبها اللغوية وكذلك الصور والأفكار التي تعكسها على صفحاتها من عادات وتقاليد وتجارب وخبرات، فمصدرها واحد، وهو التجربة الإنسانية، وتختلف بحسب المواقف والمناسبات التي تستدعي حضور المثل.والمثل: كلمة تسويةٍ. يقال هذا مِثْلُهُ وَمِثْلُهُ، كما يقال شِبْهُهُ وشِبَهُهُ بمعنى ([63]) فهو وسيلة من وسائل التواصل بين الحاضر والماضي، وهو نابع من أعماق المجتمع من جيل إلى آخر مصوراً تاريخ الأمة وعدالتها وتقاليدها تصويراً لا زيف فيه ([64]) إذ يلعب دوراً مميزاً في إبراز القيم الإنسانية والاجتماعية وترسخ المعاير الأخلاقية في المجتمع.وظف القاص المثل بصورة جميلة عبر قصصه " عثرة بنصيحة")[65])دلالة على الإفادة من الأخطاء وعدم تكرارها مرة أخرى وقد عرف طريق النجاح من عثرته.كما وظف الاديب مثلا اخر " اسمه في الحصاد ومنجله مكسور[66](" (وهو مثل يطلق على الانسان الذي يكون مع القوم ولكنه لا يغني شيئا عنهم

الخاتمة:

استطاع الأديب من تسخير الموروث الشعبي في قصصه واثبت قدرته على تحويل المضامين التراثية إلى أدوات فنية مُتجدّدة في تجربته، ويفرض هذا الفن التمازج بين القديم والحديث لتطويعه بما يتمازج مع روح العصر، وموروثة الذي يحدد ملامح هويته وانتمائه، وتُعد هذه التجارب الإنسانية المشروع المستدام المفتوح على الذات والآخر، والتفاخر بالحضارة والرقي لا يأتي إلا باسترداد الماضي، فالإنسان على علاقة متواصلة مع ماضيه وحاضره، فهي ممارسة جماعية لأمة ما، فقد يصنعها فرد واحد أو مجموعة من الأفراد، لكنها تبقى ممارسة متاحة للجميع عبر الطقوس والعادات أو الأفكار، لذا تبقى تكريسا فعليا للوجود الإنساني على مر العصور .

هوامش البحث

---

[1] لسان العرب، تأليف جمال الدين أبي الفضل محمد بن مكرم ابن منظور الأنصاري الأفريقي المصري، المتوفى سنة ٧١١هـ، ٢٠٠٣ :١٩٩/٢-٢٠٠.

[2] القرآن الكريم، سورة الفجر، الآية: ١٩.

[3] توظيف التراث في الرواية العربية المعاصرة، رياض وتار، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق ٢٠٠٢ :١٩.

[4] نظرية التراث ودراسات عربية وإسلامية أخرى، د. فهمي جدعان، دار الشروق، ط١، عمان، ١٩٨٥: ١٦.

[5] ينظر: معجم العلوم الاجتماعية، إبراهيم مدكور، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٧٥: ٢٤.

[6] ينظر: المصدر نفسه: ٢٤.

[7] المعجم الأدبي، جبور عبد النور، دار العلم للملايين، بيروت، ط٢، ١٩٨٤ :٦٣.

[8] ينظر: اثر البيئة في الحكاية الشعبية العراقية، عمر محمد الطالب، دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٩٨١: ٣.

[9] ينظر: التناص التراثي في " حديث أبو هريرة قال ....." لمحمد المسعدي، زهرة خالص، بأشراف: الدكتور سعيد سلام، رسالة ماجستير، كلية الآداب واللغات قسم اللغة العربية، جامعة الجزائر،٢٠٠٥-٢٠٠٦: ٢٦.

[10] في انتظار المهرجان: ١٦. ينظر: كلمات فارسية مستعملة في عامية الموصل وفى انحاء العراق تليها كلمات كردية وهندية، د. داؤد الجلبي الموصلي، مطبعة العاني، بغداد،١٩٦٠ : ١٣٠.

[11] في انتظار المهرجان:١٩.

[12] المصدر نفسه:١٩.

[13] المصدر نفسه:٢١.

[14] المصدر نفسه:٢١.

[15] المصدر نفسه:٢١.

[16] المصدر نفسه:٢٠.

[**] كذلات جيتور: وهي اشرطه من الفضة تعفص بها خصلات الشعر. الاثار الآرامية في العامية الموصلية، داود الحلبي الموصلي، مطبعة النجم الكلدانية، ١٩٣٥: ٧٣. السلاحية: قطة أكبر من الريال مزخرفة بالنقوش تحيط بها أجراس صغيرة تربط بسلسة وتصاغ من الذهب والفضة. الحياصة: حزام مرصع بقطع فضية أو ذهبية. المصدر نفسه:٣٥. انكروني أبو لعبي: قطعة ذهبية أكبر من الليرة تعلق بشريط قطن وتستعمل كحلية.

سن الذهب: سن ذئب يحاط من وسطه بشريط ذهبي تعلق بالراس أو الصدر كحلية. قوبجة ذهب: زر الملابس ذهبي أو مغلف بالذهب. ودعاية زلف: حجر كريم مغلف بالذهب او خصلة الشعر المرسلة على الخد. مخشخش فضة: خلخال غليظ مجوف تعلق به أجراس فضية وقد يصاغ من الذهب. ينظر: في انتظار المهرجان:٨٣-٨٤. وينظر: كلمات فارسية مستعملة في عامية الموصل وفى انحاء العراق: ١٠٣.

[17] في انتظار المهرجان:٢٢.

[18]() بقجة: بالجيم المعجمة المضمومة، فوطة او قطعة مربعة يوضع فيها البسة، ينظر: كلمات فارسية مستعملة في عامية الموصل وفى انحاء العراق: ١٩. الجاجيم: نسيج سميك من الصوف او القطن. ينظر: المصدر نفسه:٤٨. الشلايل: خيط طويل يحاك منه. الصدر نفسه: ١٢٤.

[19]() القيم والعادات الاجتماعية، فوزية دياب، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت ط١، ١٩٨٠: ١٠٧.

[20][19] المصدر نفسه: ١٠٦.

[21][20] المهرجان: وهو احتفال بقدوم فصل الربيع وبداية السنة الأشورية (أكتيو) في شهر نيسان ويستمر ١٢ يوما وقد أعاد إقامة المهرجان المتصرف (المحافظ)علاء الدين البكري عام ١٩٦٩ وقد أسهمت بلدية الموصل وساعد الأهالي والمدارس والنقابات على إقامة المهرجان واستمر المهرجان طيلة ٣٤ سنة حتى عام ٢٠٠٣ ثم عاد مرة أخر عام ٢٠١٨ ، ينظر: كلمات فارسية مستعملة في عامية الموصل وفى انحاء العراق: ١٨٧-١٨٨. وينظر: جريدة الصباح، شبكة الإعلام العراقي http://www.alsabaah.iq/ArticleShow.aspx?ID=١٣٣٠٤٦

[22][21] المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، ط٤، ٢٠٠٤: ٩٨٠.

[23]() في انتظار المهرجان: ١٥.

[24][23] الانزياح في النص الدرامي (نماذج من مسرحيات عزالدين المدني) الطاهر بن مبروك الجزيري، رسالة ماجستير، بأشراف د. عبد الستار عبد الله صالح، كلية التربية، جامعة الموصل، ٢٠٠٢: ١٥٩.

[25][24] المصدر نفسه: ١٤- ٣٠.

[26][25] النقد التطبيقي التحليلي، عدنان خالد عبد الله، دار الشون الثقافية العامة، ط١، بغداد، ١٩٨٦: ٦٩.

[27][27] المصدر نفسه: ١٨.

[28][28] المصدر نفسه: ١٨.

[29][29] المصدر نفسه: ٢١. كانت منطقة جامع قضيب البان منتزهات الموصل في فصل الربيع وتقام فيها الألعاب، وكذلك كانت بستانا للشيخ قضيب البان. ينظر: جامع الشيخ قضيب البان الموصلي، سعيد الديوه جي، مطبعة الحدباء الحديثة، الموصل، دط، دت:٤.

[30][30] بنية الشكل الروائي، حسن بحراوي، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط١، ١٩٩٠: ٢٠.

[31]() في نظرية الرواية، عبد الملك مرتاض، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الأعلى للثقافة والفنون والآداب، العدد (٢٤٠) ، الكويت، ١٩٩٨: ٨٤.

[32]() استدعاء الشخصيات التراثية في الشعر العربي المعاصر، على عشري زايد، دار الفكر العربي، القاهرة، ط١، ١٩٩٧: ٢٦٢.

[33]() عبد الوهاب البياتي، لقاء أجراه محمد مبارك، مجلة الأقلام العراقية، بغداد، العدد (١١)، السنة السابعة: ٨٧.

[34]() في انتظار المهرجان: ١٤.

[35] المصدر نفسه: ١٤.

[36] ينظر: موسوعة السرد العربي، د. عبد الله إبراهيم، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط٢، بيروت، ٢٠٠٨: ٤٣٨.

[37] في انتظار المهرجان: ١٥.

[38] المصدر نفسه:.20

[39] المصدر نفسه: ٢٦.

[40] المصدر نفسه: ٢٣.

[41] المصدر نفسه :٢٣. الغاوي: هي القربة المصنوعة هي وعاء أو كيس من جلد الماعز أو البقر المدبوغ وتستخدم عادةً لحفظ الماء وتبريده ولاحتواء السوائل ويستخدمها السقا في نقل الماء من النهر أو البئر إلى منازل الناس لقاء اجر من أهلها أو راتب شهري من قبل الدولة. ينظر: المعجم الوسيط :٧٢٣.

[42] لسان العرب: ١٣/ ٤٢٤.

[43] جمهرة اللغة، محمد بن الحسن بن دريد، تح: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٧، ٢/ ٦٠.

[44] أدب الصناع وأرباب الحرف حتى القرن العاشر الهجري، محمود سالم محمد، دار الفكر المعاصر، بيروت، ١٩٩٣: ٣٨.

[45] في انتظار المهرجان: ١٩. والمكروانجي: صاحب مجموعة من الدواب وتعني كري الدواب (كروه) أي الأجرة ومنها الكروة والكراء: أجرة المستأجر، ينظر: لسان العرب:٤/١٠-١١.

[46] في انتظار المهرجان: ١٩. طرادة القايغجي: قارب كبير يجدف فيه رجلان والثالث يدير الدفة وقديما تسمى (الكلك) القايغجي: وهو صانع ومصلح(القايغات) الزوارق التي توضع عليها أخشاب الجسر الأموي القديم. ينظر: القاب المهن، أزهر العبيدي، baytalmosul.com. وينظر: صفحات من التراث الشعبي الموصلي، سعيد الديوه جي، اعداد: ابي سعيد الديوه جي، دار الشؤون الثقافية: ٣٨٣.

[47] في انتظار المهرجان:١٩. طرنبيل: سيارة بلغة أهل الموصل القدماء، يحرفون به أوتوموبيل بعض البلدان العربية. ينظر: موسوعة حلب المقارنة، محمد خير الدين الاسدي، مطبعة جامعة حلب، ط١، ١٩٨٧: ٥/ ٢٦٧.

[48] في انتظار المهرجان:٢٠. البابور: وهو الدراجة الهوائية بلغة أهل الموصل وهي تركية الأصل.

[49] المصدر نفسه:٢١. التختروان: مِحَفَّةٌ لها ذراعان من أَمام ومثلهما من الخلف، يحمله دابتان. ينظر: كلمات فارسية مستعملة في عامية الموصل وفى انحاء العراق: ٣٧. والمعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط٤، القاهرة، ٢٠٠٤: ٨٢.

[50] في انتظار المهرجان:٢١. القوج: بإمالة الواو، والجيم فارسية، واسطة نقل تجرها الخيول، المصدر نفسه :٨٣. القوج: وهي من ادق العجلات، تكون محاطة بجدر من الخشب. وكذا سقفها، ويتخذ لها شبابيك، ويفرش داخلها بقماش ثمين كالقطيفة، يجرها حصانان، وهي مريحة في السفر، ينظر: صفحات من التراث الشعبي الموصلي: ٣٨١.

[51] في انتظار المهرجان:٢٩. البصوانجي: المكلف بالعناية بالفوانيس في الطرقات والازقة لقاء مرتب معين، وهي حرفة او مهنة الحارس الليلي. ينظر: كلمات فارسية مستعملة في عامية الموصل وفى انحاء العراق: ٢٧.

[52] في انتظار المهرجان: ٢٥-٢٦.

[53] المصدر نفسه:٢٩.الشمعدان: أداة توضع فيها الشموع للإضاءة. ينظر: كلمات فارسية مستعملة في عامية الموصل وفى انحاء العراق: ١٢٥.

[54] ينظر: جماليات التلقي في السرد القرآني، يادكار لطيف الشهرزودي، دمشق، ط٢٠١٠: ١٥٩-١٦١.

[55] ينظر: ثناية المكان – الاغتراب في أدب الرواقصصي، يحيى الطاهر عبد الله، الطوق والأسورة وحكاية على لسان كلب أنموذجاً، محمد ذنون الصائغ، إصدارات دائرة الثقافة والإعلام، ط١، ٢٠٠٤: ١٠٩.

[56] ينظر: النقد الروائي والأيدولوجيا (من سوسيولوجيا الرواية إلى سوسيولوجيا النص الروائي) حميد الحمداني، المركز الثقافي العربي، ط١، الدار البيضاء بيروت، ١٩٩٠: ٥١.

* الدهليز: وهو المكان الممتد (ما بين الباب والدار) ينظر: لسان العرب :٣٤٩/٥. ينظر: كلمات فارسية مستعملة في عامية الموصل وفى انحاء العراق: ٨٧.

[57] في انتظار المهرجان: ١٣.

[58](57) المصدر نفسه: ١٣.

[59]() المصدر نفسه: ١٣.

[60]() المصدر نفسه: ١٣.

[61]() المصدر نفسه: ١٤.

[62]() المصدر نفسه: ١٦.

[63]() لسان العرب: ٦١٠/١١.

[64]() ينظر: فلسفة المثل الشعبي، محمد إبراهيم أبو سنة، الهيئة العامة للكتاب، المكتبة الثقافية، ط٢، ١٩٨٤، ٣٧.

[65]() في انتظار المهرجان:١٦. ينظر: معجم أمثال الموصل العامية، عبد الخالق خليل الدباغ الهذلي، مطبعة الهدف، الموصل، ط١، ١٩٥٦: ١/ ٢٦٦.

[66]() في انتظار المهرجان:١٦. ينظر: معجم أمثال الموصل العامية: ١/ ٤٤.

المصادر والمراجع

أ.المصادر

ـالقرآن الكريم

–في انتظار المهرجان، مجموعة قصص، حكمت صالح، الإصدار رقم (٣٥) منشورات البراق الثقافية، ط ١، الموصل – العراق،٢٠٠٧.

ب.المراجع

– الاثار الآرامية في العامية الموصلية، داود الحلبي الموصلي، مطبعة النجم الكلدانية، ١٩٣٥.

–أثر البيئة في الحكاية الشعبية العراقية، عمر محمد الطالب، دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٩٨١.

– أدب الصناع وأرباب الحرف حتى القرن العاشر الهجري، محمود سالم محمد، دار الفكر المعاصر، بيروت، ١٩٩٣.

–استدعاء الشخصيات التراثية في الشعر العربي المعاصر، على عشري زايد، دار الفكر العربي، القاهرة، ط١، ١٩٩٧.

– القاب المهن، أزهر العبيدي، baytalmosul.com.

– بنية الشكل الروائي، حسن بحراوي، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط١، ١٩٩٠.

–التناص التراثي في " حديث أبو هريرة قال ....." لمحمد المسعدي، زهرة خالص، بأشراف: الدكتور سعيد سلام، رسالة ماجستير، كلية الآداب واللغات قسم اللغة العربية، جامعة الجزائر،٢٠٠٥–٢٠٠٦.

–توظيف التراث في الرواية العربية المعاصرة، رياض وتار، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق ٢٠٠٢.

– ثناية المكان – الاغتراب في أدب الرواقصصي، يحيى الطاهر عبد الله، الطوق والأسورة وحكاية على لسان كلب أنموذجاً، محمد ذنون الصائغ، إصدارات دائرة الثقافة والإعلام، ط١، ٢٠٠٤:

– جريدة الصباح، شبكة الإعلام العراقي http://www.alsabaah.iq/ArticleShow.aspx?ID=١٣٣٠٤٦

– جماليات التلقي في السرد القرآني، يادكار لطيف الشهرزودي، دمشق، ط٢٠١٠.

–جمهرة اللغة، محمد بن الحسن بن دريد، تح: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٧، ج٢.

–صفحات من التراث الشعبي الموصلي، سعيد الديوه جي، اعداد: ابي سعيد الديوه جي، دار الشؤون الثقافية.

–عبد الوهاب البياتي، لقاء أجراه محمد مبارك، مجلة الأقلام العراقية، بغداد، العدد (١١)، السنة السابعة

– فلسفة المثل الشعبي، محمد إبراهيم أبو سنة، الهيئة العامة للكتاب، المكتبة الثقافية، ط٢، ١٩٨٤.

– في نظرية الرواية، عبد الملك مرتاض، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الأعلى للثقافة والفنون والآداب، العدد (٢٤٠)، الكويت، ١٩٩٨.

–القيم والعادات الاجتماعية، فوزية دياب، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت ط١، ١٩٨٠.

– كلمات فارسية مستعملة في عامية الموصل وفى انحاء العراق تليها كلمات كردية وهندية، د. داؤد الجلبي الموصلي، مطبعة العاني، بغداد،١٩٦٠.

– النقد الروائي والأيدولوجيا (من سوسيولوجيا الرواية إلى سوسيولوجيا النص الروائي) حميد الحمداني، المركز الثقافي العربي، ط١، الدار البيضاء بيروت، ١٩٩٠.

–المعجم الأدبي، جبور عبد النور، دار العلم للملايين، بيروت، ط٢، ١٩٨٤.

– معجم العلوم الاجتماعية، إبراهيم مدكور، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٧٥.

–معجم أمثال الموصل العامية، عبد الخالق خليل الدباغ الهذلي، مطبعة الهدف، الموصل، ط١، ١٩٥٦.

–المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، ط٤، ٢٠٠٤.

–موسوعة حلب المقارنة، محمد خير الدين الاسدي، مطبعة جامعة حلب، ط١، ١٩٨٧.

– موسوعة السرد العربي، د. عبد الله إبراهيم، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط٢، بيروت، ٢٠٠٨.

– لسان العرب، ابن منظور، تح: عامر احمد حيدر، عبد المنعم خليل إبراهيم، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٣.

–الانزياح في النص الدرامي (نماذج من مسرحيات عزالدين المدني) الطاهر بن مبروك الجزيري، رسالة ماجستير، بأشراف د. عبد الستار عبد الله صالح، كلية التربية، جامعة الموصل، ٢٠٠٢.

–نظرية التراث ودراسات عربية وإسلامية أخرى، د. فهمي جدعان، دار الشروق، ط١، عمان، ١٩٨٥.

–النقد التطبيقي التحليلي، عدنان خالد عبد الله، دار الشون الثقافية العامة، ط١، بغداد، ١٩٨٦.

Sources and References

A- Sources

- The Holy Quran
- Waiting for the Festival, a collection of stories, Hikmat Saleh, Issue No. (35), Al-Buraq Cultural Publications, 1st Edition, Mosul - Iraq, 2007.

B- References

- Aramaic Antiquities in the Mosul Colloquial Arabic, Daoud Al-Halabi Al-Mawsili, Al-Najm Al-Kaldaniyya Press, 1935.
- The Influence of the Environment on Iraqi Folk Tales, Omar Muhammad Al-Talib, Dar Al-Hurriya Printing House, Baghdad, 1998.
- The Literature of Craftsmen and Artisans up to the Tenth Century AH, Mahmoud Salem Muhammad, Dar Al-Fikr Al-Mu'asir, Beirut,1993.
- The Use of Heritage Figures in Contemporary Arabic Poetry, Ali Ashri Zayed, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo, 1st Edition, 1997.
- Titles of Professions, Azhar Al-Ubaidi, baytalmosul.com.
- The Structure of the Novelistic Form, Hassan Bahrawi, Arab Cultural Center, Beirut, 1st edition,1990.
- Intertextuality in “Abu Hurayrah Said…” by Muhammad al-Mas’adi, Zahra Khalis, supervised by Dr. Saeed Salam, Master's Thesis, Faculty of Arts and Languages, Department of Arabic Language, University of Algiers, 2005-2006.
- The Use of Heritage in the Contemporary Arabic Novel, Riyad Wattar, Arab Writers Union Publications, Damascus,2002.
- The duality of place – alienation in the literature of the novelist, Yahya Taher Abdullah, The Collar and the Bracelet and A Tale Told by a Dog as a Model, Muhammad Dhunoun Al-Saigh, Department of Culture and Media Publications, 1st Edition,2004:
- Al-Sabah Newspaper, Iraqi Media Network http://www.alsabaah.iq/ArticleShow.aspx?ID=133046
- The Aesthetics of Reception in Qur'anic Narrative, Yadkar Latif Al-Shahrazoudi, Damascus, 2010 Edition.
- Pages from the popular heritage of Mosul, Saeed Al-Diwaji, prepared by: Abi Saeed Al-Diwaji, House of Cultural Affairs.
- Jamharat al-Lughah, Muhammad ibn al-Hasan ibn Duraid, ed. Ramzi Munir Baalbaki, Dar al-Ilm lil-Malayin, Beirut, 1987, vol.2.
- Abd al-Wahhab al-Bayati, interview conducted by Muhammad Mubarak, Al-Aqlam al-Iraqiyah magazine, Baghdad, issue (11), year 7.
- The Philosophy of Popular Proverbs, Muhammad Ibrahim Abu Sunna, General Egyptian Book Organization, Cultural Library, 2nd ed., 1984.

- In the Theory of the Novel, Abdelmalek Mortad, Alam Al-Ma'rifah Series, Supreme Council for Culture, Arts and Letters, No. (240)، Kuwait, 1998.
- Social Values and Customs, Fawzia Diab, Dar Al-Nahda Al-Arabiya for Printing and Publishing, Beirut, 1st edition, 1980.
- Persian words used in the colloquial language of Mosul and throughout Iraq, followed by Kurdish and Hindi words, Dr. Daoud Al-Jalabi Al-Mawsili, Al-Ani Press, Baghdad, 1960
- Novel Criticism and Ideology (From the Sociology of the Novel to the Sociology of the Novelistic Text), Hamid al-Hamdani, Arab Cultural Center, 1st ed., Casablanca-Beirut, 1990.
- The Literary Dictionary, Jabour Abdel Nour, Dar al-Ilm lil-Malayin, Beirut, 2nd ed., 1984
- Dictionary of Social Sciences, Ibrahim Madkour, General Egyptian Book Organization, Cairo, 1975.
- Dictionary of Mosul Colloquial Proverbs, Abdul Khaliq Khalil Al-Dabbagh Al-Hudhali, Al-Hadaf Press, Mosul, 1st Edition, 1956.
- Al-Mu'jam al-Wasit (The Concise Dictionary), Arabic Language Academy, Al-Shorouk International Library, 4th edition, 2004.
- Comparative Encyclopedia of Aleppo, Muhammad Khair Al-Din Al-Asadi, Aleppo University Press, 1st edition, 1987.
- Encyclopedia of Arabic Narrative, Dr. Abdullah Ibrahim, Arab Foundation for Studies and Publishing, 2nd edition, Beirut, 2008.
- Lisan al-Arab (The Tongue of the Arabs), Ibn Manzur, edited by Amer Ahmed Haidar and Abdel Moneim Khalil Ibrahim, Dar al-Kutub al-Ilmiyah, Beirut, 2003.
- Deviation in Dramatic Text (Examples from the Plays of Ezzedine Madani), by Taher Ben Mabrouk Al-Jaziri, Master's Thesis, supervised by Dr. Abdul Sattar Abdullah Saleh, College of Education, University of Mosul, 2002.
- Heritage Theory and Other Arab and Islamic Studies, by Dr. Fahmi Jad'an, Dar Al-Shorouk, 1st Edition, Amman, 1985.
- Applied Analytical Criticism, by Adnan Khalid Abdullah, Dar Al-Shoun Al-Thaqafiya Al-Amma, 1st Edition, Baghdad, 1986.